بعرفات ـ وقد أطافَ بِهِ النَّاسُ، وَيَجِيءُ الأعرابُ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ، قالُوا: هَذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ. قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ استغفِرْ لِي! فقالَ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لنا». فدرتُ، فقلت: استغفِرْ لي! قالَ: «اللَّهُم اغفِرْ لنا». فدُرتُ، فقلتُ: استغفِرْ لي! فقالَ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لنا». فذهب [يَبْزُقُ فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِهَا بُزَاقَهُ][(١)]، ومسحَ بِهِ نَعْلَهُ، كَرِهَ أن يُصِيبَ أحداً مِنْ حَوْلِهِ[(٢)].

## ٥٤٤ ـ باب مَجالس الصُّعُدات

١١٤٩ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلال، عن العلاء، عن أبيهِ، عن أبي هريرة: أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى عن المَجَالِسِ بالصُّعُداتِ. فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ لَيَشُقُّ عَلَيْنَا الجلُوسُ في بيوتِنَا؟ قال: «فَإِنْ جَلَسْتُمْ فَأَعْطُوا المَجَالِسَ حقَّهَا» قالَوُا: وَمَا حقُّها يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «إِدلالُ السَّائِلِ، وردُّ السَّلامِ، وغضُّ الأَبْصَارِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكرِ»[(٣)].

---

(١) جاءت الجملة في الأصل: «فذهب بيده بزاقه». فقوَّمناها من «الكبير» للطبراني (٣/ ٢٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٤٥٦)، وهو عند أبي داود مختصراً (١٧٤٢).
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٦٩): رواه أبو داود باختصاره، ورواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» باختصار، ورجاله ثقات اهـ. وحسنه الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣٥٧)، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٢٦٤ـ ٢٦٥) وصححه، ووافقه الحافظ في «التلخيص». وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤١٨) عن أبي طلحة، عن أبيه، عن جده. وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٢٦) وأخرجه البزار (١/ ٤٧٢) عن عمر، وبنحوه أحمد (٣/ ٦١) عن أبي سعيد، و(٤/ ٣٠) عن أبي طلحة.
وأخرجه الروياني في «مسنده» (٢/ ١٦١) عن أبي طلحة، وكذلك أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٣) و(٤٨١١١) عن أبي هريرة. وبمثل النسائي: الطبرانيُّ في «الكبير» (٥/ ١٠٢) عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي (٢٢/ ١٨٧). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» =

١١٥٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ قال: حدَّثنا الدَّرَاوَرْدِي، عن زيدِ بنِ أسلمَ، عن عطاءِ بنِ يَسَار، عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه: أن النَّبيَّ ﷺ قال: «إياكُمْ وَالجُلُوسُ فِي الطُّرُقَاتِ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا؛ نَتَحَدَّثُ فيهَا؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أمَّا إذ أبيتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قالوا: وَمَا حقُّ الطَّرِيق يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ»(١).

## ٥٤٥ ـ باب مَنْ أَدلى رجلَيْه إلى البئر إذا جلس وكَشَفَ عن الساقَيْن

١١٥١ ـ حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي مريم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر، عن شريكِ بنِ عبد الله، عن سعيدِ بنِ المسيِّب، عن أبي موسى الأشعري قال: خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ يوماً إلى حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ لحاجتِهِ، وَخَرجْتُ في أَثَرِهِ، فلمَّا دَخَلَ الحَائِطَ جَلَسْتُ عَلى بَابِهِ، وقلتُ: لأَكُونَن اليومَ بَوَّابَ النَّبيِّ ﷺ ـ ولم يأمرْنِي ـ فذَهبَ النَّبيُّ ﷺ فَقَضَى حَاجتَهُ، وجلسَ على قُفِّ البِئْرِ(٢)، وكشفَ عن سَاقَيْهِ، ودلاَّهُمَا في البِئرِ، فجاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه ليستأذِنَ عليه ليدخُلَ، فقلتُ: كما أنْتَ، حتّى أَسْتَأْذِنَ لَكَ! فوقَفَ، وَجئتُ النَّبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أبو بكرٍ يستأذِنُ عليكَ؟ فقالَ: «إئْذَنْ لهُ، وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ». فدخلَ، فجَاءَ(٣) عَنْ يمينِ النَّبيِّ ﷺ، فكشَفَ عن سَاقَيْهِ ودلاَّهُما في البِئْرِ.

---

= (٨/ ٦١) عن رواية أحمد والطبراني عن أبي شريح: فيه عبد الله سعيد المقبري وهو ضعيد جداً. وعن رواية البزار عن عمر: رجاله رجال عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة ا.هـ. وصححه الألباني في تخريجه.

الصُّعُدات: جمع صُعُد ـ مثل طريق وطرق وطرقات معنى ووزناً. وقيل: هي جمع صُعْدة ـ كظُلْمة ـ: فِناء باب الدار وممر الناس اهـ. الجيلاني (٢/ ٥٨١).

(١) انظر: تخريج الحديث قبله، وهو عند البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١).

(٢) قُفّ البئر: الدّكة التي تُجعل حول البئر ـ حافة البئر ـ اهـ. الجيلاني (٢/ ٥٦٤).

(٣) فجاء: بمعنى: فجلس.